

في قضية ألن ضد إيمرسون Asquith وأنواع البضائع الأخرى لم تتقيد بالإشارة إلى سلع الفواكه، وقد اقترح القاضي أسكويث أن الكلمة المفردة لا تشكل جناً؛ لم ترد إلينا قضية قضي فيها بأن جنساً يمكن أن يتألف دون ذكر عدد Allen v, Emerson محصور من الأنواع التي تتلوها لفظ وآخره. فلا يلزم على الدوام إعطاء هذه الكلمات العامة المؤلف في فقرة من كلمتين معنى مطلقاً . فإنها يمكن أن تحمل على التقييد بمعونة أي شيء موجود في السياق في أوسع معنى له. وهكذا فإن موضوع القانون ذاته ejusdem generis أو غرضه يمكن أن يؤدي إلى تقييد الكلمات العامة (٢). والأكثر من ذلك أن قاعدة حمل العام على المشترك ليست سوى فرع من المبدأ الأعم الذي يقضي بأن الكلمات تتخذ تلوونها من التضام فيما بينها . إذ إن الكلمات العامة غير المقيدة بضمها إلى فئة من الفئات لعدم وجودها، يمكن أن تقبل التقييد بانضمامها إلى كلمات أخرى وليست هناك حجة تأسست في Matkin قضية التاج ضد ماركين .